[76] صلى ا عليه وآله وان لم تكونا كذلك فلا احسن ا بشارتكما فقال أبو بكر لا تقل فانا أبو عائشة زوجة النبي * ع * قال قلت ذلك فما حاجتكما قالا انك من اصحاب الجنة فاستغفر لنا فقال لا غفر ا لكما تتركان رسول ا صاحب الشفاعة وتسألاني استغفر لكما فرجعا والكآبة لائحة في وجهيهما فلما رآهما رسول ا * ص * تبسم وقال أفى الحق مغضبة فلما توفى رسول ا ورجع بنو تميم إلى المدينة ومعهم مالك بنو نويرة فخرج لينظر من قام مقام رسول ا * ص * فدخل يوم الجمعة وابو بكر على المنبر يخطب بالناس فنظر إليه وقال اخو تيم قالوا نعم قال فما فعل وصي رسول ا * ص * الذى امرني بموالاته قالوا يا اعرابي الامر يحدث بعده الامر قال با ما حدث شئ وانكم قد خنتم ا ورسوله ثم تقدم إلى ابى بكر وقال من ارقاك هذ المنبر ووصي رسول ا * ص * جالس فقال أبو بكر اخرجوا الاعرابي البوال على عقبية من مسجد رسول ا * ص * فقام إليه فنقذ بن عمير وخالد بن الوليد فلم يزالا يلكزان عنقه حتى اخرجاه فركب راحلته وأنشأ يقول: أطعنا رسول ا ما كان بيننا * فيا قوم ما شأني وشأن ابي بكر - إذا مات بكر قام عمر ومقامه * فتلك وبيت ا قاصمة الظهر - يدب ويغشاه العشار كأنما * يجاهد جما أو يقوم على قبر - فلو قام فينا من قريش عصابة * اقمنا ولكن القيام على جمر قال فلما استتم الامر لابي بكر وجه خالد بن الوليد وقال له قد علمت ما قاله مالك على رؤس الاشهاد ولست آمن ان يفتق علينا فتقا لا يلتئم فاقتله. فحين اناه خالد ركب جواده وكان فارسا يعد بألف فخاف خالد منه فامنه واعطاه المواثيق ثم غدر به بعد ان القى سلاحه فقتله واعرس بامرأته في ليلتة وجعل رأسه في قدر فيها لحم جزور لوليمة عرسه وبات ينزو عليها نزو الحمار والحديث طويل.